في صباح اليوم التّالي، ذهبَ الصَّبيُّ الذي التَقَطَ أحْجارَ الفحم؛ لِيُقَدِّمَها لِمُعَلِّم مادّة العُلوم، لكنَّ المُعلِّمَ أخبرَهُ بأنَّ زُملاءَهُ قد أَحْضَروا كَثيرًا منها، وأنه لم يَعُدْ بحاجةٍ إليها، فَبَقِيَ الحَجَرانِ في جَيْبِ الصَّبيِّ، حتّى آخرِ النَّهارِ.

وفي مساءِ ذلكَ اليومِ خَرَجَ الصَّبيُّ ليلعبَ مع أصحابِهِ كَالمُعتادِ، حاملاً الحَجَرَيْنِ في جيبِهِ، وهو لا يدري عن أحْلامِ توّاقٍ ومَخاوفِ خابي، ولا يَتخيَّلُ أنّ في جيبِهِ الصَّغيرِ عالَمًا مَشْحونًا بالتّطلُّعِ والحَذَرِ.

صاحَ توّاقٌ بصوتٍ يرتَجِفُ: إنَّها الفُرْصَةُ المُناسِبَةُ لنا، لِنَنْطَلِق! هَيّا يا صاحبي! تَمَسَّكْ بي جيّدًا

رَدَّ خابي بوَجَلٍ: ماذا؟؟ هَلْ تَنْوي القَفْزَ؟؟

أجابَ توّاقٌ: نَعَمْ، الآنَ، الآنَ.

قفزَ توّاقٌ مِنْ جَيبِ الصبيِّ، في حينَ تَمَسَّكَ خابي بالقُماشِ بِقُوةٍ، وأغمَضَ عَيْنَيْهِ، ولم يَجرُؤْ حتّى على أن يَتَقَدَّمَ خُطْوَةً واحدةً.

طارَ توّاقٌ في الهواءِ ثُمَّ سَقَطَ على الأرضِ وسْطَ العُشْبِ الأَخْضَرِ النَّديِّ، لكنَّهُ نهضَ مُسرِعًا، وهوَ يَقولُ: يا لَها من قَفْزَةٍ قَويَّةٍ! أليسَ كذلكَ يا خابي؟ خابي! خابي! هَلْ تَسْمَعُني؟ أينَ أنتَ؟

مَكَثَ توّاقٌ يُنادي طَويلاً، آملاً أنْ يكونَ خابي قد سقطَ بالقُرْبِ منهُ، لكنّه أيْقَنَ بعدَما طالَتْ نِداءاتُهُ، أنَّ خابي لَمْ يَقْفِزْ معَهُ. وأنَّهُ ما زالَ مُختبِئًا في جيبِ الصبيِّ، رَدَّدَ بِحَنَقٍ "يالَكَ مِنْ أَحْمَقَ مَعْتوهٍ يا خابي! ليتَكَ قَفزْتَ يا جَبانُ!". لكنْ سُرْعانَ ما تَلاشى غَضبُهُ على صَديقِهِ ؛ حينَ لَمَحَ أحدَ الأولادِ يركُضُ مُسرعًا باتّجاهِهِ، كانَ الصبيُّ يتقدمُ نحوَهُ بسرعةٍ جنونيةٍ، فانْتابَهُ الفزَعُ وأخذَ يصيحُ بأعلى صوتِه "توقّفْ أيُّها الضَّخْمُ! تَوَقَّفْ! أرجوكَ! ألا تَسْمَعُني؟"

LIVEWORKSHEETS